

عندما يتصدر الأشرار فلا تلومن الأقدار



الاثنين 14 نوفمبر 2016 01:11 م

كتب: خميس النقيب

عندما يحجب رأي الشعب و يكتم صوت الحق ويطفأ شعاع الأمل وتمسح بسمة الحرية فلا تلومن الوطنية العربية !!!..

عندما تنتشر العمالة وتروج السفالة وتربو النذالة فلا تلومن الجهالة!!!!!!

عندما تكثر الخيانة وتضيع الامانة وتزداد الإهانة فلا تلومن سوء البطانة !!!..

عندما يسجن الدعاة ويكرم البغاة وتكدر الجياة ويحارب الله فلا تلومن الحياة !!..

عندما تعاد الكآبة وتزكي الحراة وتداس الكرامة وتتلون العمامة فلا تلومن الرقابة !!..

عندما يعزل الشرفاء ويقتل النشطاء ويقدم العملاء ويسمع للبلهاء ويسمح للغلاء فلا تلومن بث الفضاء !!..

عندما يكافأ النفاق ويكرس الشقاق ويحارب الوفاق فلا تلومن سوء الأخلاق وضيق الأرزاق !!..

عندما يقنن العري ويكثر الجري فلا تلومن

الفرى والهري !!..

عندما يسوغ الكذب ويزداد النهب ويكثر اللعب فلا تلومن غلاء الذهب !!..

عندما يعم الظلم وينتشر الجرم ويكدر السلم ويهان العلم ويحطم الحلم فلا تلومن الهدم !!..

عندما نوالي الاعداء ونعادي الاصدقاء ونعانى السماء ونحارب الاولياء فلا تلومن البلاء !!..

خميس النقيب :

عندما يكون حاميتها حراميها وحارسها سارقها ومنقذها مدمرها فلا تلومن خرابها ودمارها] !!.

عندما يتصدر الأشرار ويقصف الحوار ويطارد الأنصار فلا تلومن الأقدار !!..

" وجعلناهم أئمة يدعون الي النار ويوم القيامة لا ينصرون " القصص

" وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون " هود

" إن الله لا يصلح عمل المفسدين " يونس

أما عندما تصان الحرية وتتوفر العدالة فإن ذلك يهئ المجال للملائم والمناخ المناسب لإيجاد الشاب العابد والرجل المعلق بالمساجد والمحب في الله الواحد ،

يوفر الجو للخائفين من الله والزاهدين في الحياة والمتصدقين في الله والذاكرين لله ، وهذا ما عناه حديث رسول الله : سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله أمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله عزوجل ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتي لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه متفق عليه

ذكر الإمام العادل أولا لأهمية الإمامة وعظم المسؤولية] !!..

وعرف عمر بن الخطاب أنه إذا ذكر ذكر معه العدل ، ولما كان في قصر كسري بن هرمز نار تعبد من دون الله كان أول أمر أصدره سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه أن يرفع الآذان ، ومع قول أشهد أن لا إله إلا الله حتي انطفأت نار الشرك بنور التوحيد

، وبعدما جمعت الغنائم ارسل بنصيب بيت المال الي أمير المؤمنين عمر مع أساور كسري ، وما أن تسلمها الفاروق رضي الله عنه حتي نظر علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قائلا له : قوما فعلوا هذا لأمناء، فرد عليه علي رضي الله عنه : يا أمير المؤمنين عفت فعقت رعيك ولو رعت لرعت رعيك !!...

وكان الخليفة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يبني أسوار البلاد بالعدل .

وكان يزوج العازب ويقضي الدين ويعتق الرقاب ويعطي الفقير فإذا تم كل ذلك ، كان - رضي الله عنه - يأمر بنشر الحبوب علي أسطح المنازل حتي لا يقال ان الطيور جاعت في عصر عمر بن عبد العزيز !!...

الدول تقام علي العدل فتتمو وتزدهر ، وتنهار بالظلم فتفشل وتسقط !!...

لذلك اذا تصدر الظلمة والاشرار فلا تبحث في الاسرار ولا تلومن الاقدار ، فالفساد يكون واضح وضوح الشمس في منتصف النهار !!....

اللهم ارزقنا العدل واحفظ بلادنا وسائر بلاد المسلمين من كل سوء انك علي ما تشاء قدير وبالإجابة جدير ...

المقال يعبر عن رأي كاتبه، ولا يعبر بالضرورة عن رأي نافذة مصر